سموه تفضل بافتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر لمجلس الأمة

الأمير: الصلاح والرشاد لخدمة الكويت وأهلها الأوفياء

صاحب السمو يلقي النطق السامي خلال الافتتاح

سمو أمير البلاد أفتتح أمس دور الانعقاد الجديد

الغانم: أرحب بكم يا سمو الأمير بعضدكم وسندكم في بيت الشعب الذي شهد بيعة الشعب وإجماعه عليكم

دعوة صاحب السمو إلى الحوار بين السلطتين بادرة ساهمت بكسر الجمود والركود السياسيين

كتب : أحمد الهديبان

تفضل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد أمس بافتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر لمجلس الأمة.

ودعا سموه في النطق السامي المولى سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح والرشاد لخدمة دولة الكويت وأهلها الأوفياء.

وفيما يلي نص النطق السامي: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين الحضور الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على بركة الله وبعونه سبحانه وتعالى نفتتح دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي السادس عشر لمجلسكم الموقر داعيا المولى سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه الصلاح والرشاد لخدمة وطننا الكويت وأهله الأوفياء.

"ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

من جانبه أشاد رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم بدعوة سمو أمير البلاد إلى الحوار بين السلطتين كبادرة ساهمت بكسر الجمود والركود السياسيين، مثنيا في الوقت ذاته على التجاوب السريع والفوري لممثلي الأمة من مختلف الأطياف والتوجهات مع هذه الدعوة الكريمة.

وأكد الغانم أهمية تفعيل مبادئ الحوار والتوافق وسياسة المائدة المستديرة والنقد البناء لحل المشكلات المصيرية بدلا من وصفات التصارع والاشتباك السياسي والطعن والتشكيك والتخوين.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس الغانم في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس عشر بحضور حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله ورعاه-، وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله-.

ورحب الغانم في مستهل كلمته بسمو أمير البلاد قائلا "بالأصالة عن نفسي، ونيابة عن الزملاء أعضاء مجلس الأمة، أرحب بكم يا سمو الأمير أجمل ترحيب، في بيت الشعب، الذي شهد قبل عام ونيف، بيعة الشعب وإجماعه عليكم، حاكماً وأميراً وأباً للسلطات، لا تدشيناً لحكم جديد، بل امتداداً لحكم قديم راسخ ومتأصل، حكم توارثته أسرة الخير، كابراً عن كابر، وعادلاً عن عادل، رسخته بالحكمة والشورى، وعززته بالعدل وإحقاق الحق

وسجلته عبر التاريخ، سيرةً للمسؤولية، وفن الاضطلاع بها وتحملها فمرحباً بكم أيها الوالد الكبير، بين أبنائك وإخوانك".

وأضاف الغانم "كما أرحب عظيم الترحيب، بعضدكم وسندكم، وسيف يمينكم، سمو ولي العهد الأمين، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، رعاه الله، الذي حظي قبل عام، على ثقة سمو الأمير الغالية، وبثقة وإجماع وبيعة شعبكم الأصيل".

وذكر الغانم "يا صاحب السمو لا أحد فينا ينكر حالة عدم الرضا، التي تكتنف قلوبنا جميعا عدم الرضا من الجمود الذي اعترى العمل السياسي في الكويت، والمراوحة - إن لم أقل التراجع - على صعيد التعاطي السياسي مع قضايانا الوطنية".

وأضاف الغانم "بعد إضاعة الكثير من الوقت، وبعد أن فوتنا العديد من الفرص المواتية، للبدء في العمل الجماعي البناء، جاءت دعوة سموكم إلى الحوار بين السلطتين، كتدخل سام من قبلكم، وكبادرة ساهمت في كسر الجمود والركود، فكان أن رد ممثلو الأمة، من مختلف الأطياف والتوجهات، على هذه الدعوة بالتجاوب السريع والترحيب الفوري".

وقال الغانم "هنا يتوجب علي للتاريخ، أن أتوجه بالشكر الجزيل لأخي الكريم، سمو رئيس مجلس الوزراء والإخوة الوزراء والمستشارين بالديوان الأميري على تفاعلهم ومثابرتهم طيلة جلسات الحوار، والشكر موصول لإخواني النواب، الذين تعاطوا مع الأمر بمنطق المسؤولية، فكانوا - بحق - رجال دولة، شاركوا بجدية، وتفاعلوا بواقعية، وعملوا بإيجابية".

واستطرد الغانم قائلا "أخص بالشكر الأخ الزميل الدكتور عبيد الوسمي، الذي شهد له الجميع بأنه قد تجاوز آلامه، وكابد أوجاعه، فقرر قطع رحلته العلاجية، مجازفا بصحته، تلبية لدعوة المقام السامي للحوار، وتغليبا للمصلحة الوطنية العليا، فلم يتخذ من خلافه السياسي معنا ذريعة للتخلي عن مواجهة القضايا المصيرية، بل تسامى على ذلك بموضوعية، وأقدم على المشاركة بمسؤولية".

وأوضح الغانم "كان لمشاركة الدكتور عبيد الوسمي بالغ الأثر في نجاح أولى خطوات الحوار، وكان ذلك محط ثناء ومحل اطراء ليس من الشعب الكويتي فحسب بل ومن القيادة السياسية أيضا، فله من الأمة عاطر الثناء، وصالح الدعاء، بأن يمن الله عليه بعاجل الشفاء".

وأشار الغانم "عقب الانتهاء من بعض ملفات هذا الحوار استمعتم يا سمو الأمير الى مرئياته، وأعطيتم مباركتكم لكل خطوة من شأنها تحقيق الاستقرار السياسي وإشاعة مناخ التعاون والإنجاز".

وذكر الغانم "لأنكم يا سمو الأمير، تحملون بين جوانحكم، قلباً أبوياً حانياً، ولأن سيرتكم وسيرة من سبقوكم، هي سيرة التسامي والتسامح والترفع، أعلنتم، وكان إعلاناً مفرحاً ومبهجاً، بتفعيل المادة 75 من الدستور والمتعلقة بالعفو الخاص، وكلفتم رؤساء السلطات الثلاث باقتراح الضوابط والشروط، المتعلقة بهذا الملف، ليتحقق التلاقي المحمود بين الإرادة الأميرية والرغبة الشعبية وفق الأطر الدستورية المتعارف عليها".

وأضاف الغانم "نأمل من الله تعالى أن تتوج جهودنا جميعا، في تحقيق انفراجات، يسعد بها الشعب الكويتي، بمباركة ورعاية من سموكم الكريم".

وبين الغانم "من خلال قراءة التاريخ البعيد والقريب، نستطيع أن نقول وبشكل يكاد يصل إلى الجزم، إن الحوار والتوافق وسياسة المائدة المستديرة والعصف الذهني المتواصل، والكلمة الطيبة الصادقة، والأسلوب الحضاري الراقي، والنقد البناء، كانت دائما الوصفة المثلى لحل كل مشكلاتنا".

وشدد الغانم "لا التصارع، ولا الاشتباك السياسي الموتور، ولا الطعن، ولا التشكيك، ولا التهديد، ولا الوعيد، ولا التخوين، سبل ناجحة لوضع مشكلاتنا على طريق الحل".

وقال الغانم "أريد أن أقول هنا وبكل وضوح.. لقد أخطأنا جميعا، جميعا ومن دون استثناء، فلا نكابر، وقد كانت هناك ومنذ الجلسة الأولى لدور الانعقاد الأول، أفعال وردود أفعال، وشد وجذب".

وأوضح الغانم "إذا كنا نريد فتح صفحة جديدة يستفيد منها المواطن المهموم بمشكلاته الحقيقية والمستحقة، فلا بد لنا من الرجوع إلى الثوابت الدستورية كما رسمها المؤسسون الأوائل".

وذكر الغانم "أقول هنا

تحملون ياصاحب السمو بين جوانحكم قلباً أبوياً حانياً لأن سيرتكم ومن سبقوكم هي التسامي والتسامح والترفع

نثمن التجاوب السريع والفوري لممثلي الأمة من مختلف الأطياف والتوجهات مع هذه الدعوة الكريمة

تفعيل الحوار والتوافق والنقد البناء بدلا من التصارع والاشتباك السياسي والطعن والتشكيك والتخوين

لا أحد فينا ينكر حالة عدم الرضا التي تكتنف قلوبنا جميعا من الجمود الذي اعترى العمل السياسي في البلاد

لقد أخطأنا جميعا ومن دون استثناء ومنذ الجلسة الأولى لدور الانعقاد الأول في الأفعال وردود الأفعال فلا نكابر

بعد إضاعة الكثير من الوقت والفرص جاءت الدعوة السامية كتدخل وبادرة ساهمت في كسر الجمود والركود

للتاريخ يجب أن أشكر رئيس الوزراء والوزراء والمستشارين بالديوان الأميري والنواب وأخص الأخ عبيد الوسمي

نأمل من الله تعالى أن تتوج جهودنا جميعا في تحقيق انفراجات يسعد بها الشعب الكويتي بمباركة ورعاية سموكم

استقبال سمو الأمير وسمو ولي العهد أمام مجلس الأمة

سمو الأمير خلال جلسة الافتتاح

صاحب السمو يرفع قبضته محيياً الحضور

ويرد التحية على المرحبين بحضوره السامي

المجلس يقف احتفاء بمقدم سموه